مجلة جودة الخدمة العمومية
للدراسات السوسيولوجية والتنمية الادارية
ISSN : 2602-6295 EISSN : 8395-2830
المجلد: (06) العدد: (01) 2023
الصفحات: 122 134

التفاعل أثناء العملية التعليمية التعلمية من خلال كفاءات اساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي

Interaction during the educational-learning process through the competencies of teachers of physical education and sports in the secondary stage

لمتيوي فاطمة الزهرة ايمان[1] دردون كنزة[2]

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف)

[2] جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف)

تاريخ الاستلام: 2023/06/20	تاريخ القبول: 2023/07/02	تاريخ النشر: 2023/07/02

-الملخص:

هدف هذا البحث للوقوف على التفاعل الذي يحدث أثناء العملية التعليمية التعلمية من خلال كفاءات أساتذة التربية البدنية والرياضية، فالأستاذ هو النائب عن المجتمع والوالدين بالنسبة للتلميذ إذ أن هذا الأخير يقضي أغلب أوقاته في المدرسة مع أساتذته، فعلى الأستاذ أن يكون المرشد والمصلح الاجتماعي قبل أن يكون أستاذ مدرس أو مربيا، حيث انتقل المدرس الى موجه وأصبح التلميذ محور العملية التعليمية.

فالاضطلاع بكل هذه المهام لا يتأتى للأستاذ إلا بامتلاك الكفايات التدريسية اللازمة لقيامه بعملية التدريس والنجاح فيها ومساعدته على أداء دوره داخل الحصة وخارجها بمستوى مناسب من التمكن، بما يسهم في تحقيق أنماط التعلم المرغوبة لدى المتعلمين، فالكفاءات التدريسية تمثل أنماط السلوك التدريسي الفعالة التي تصدر من المعلم على شكل استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو جسمية، أو عاطفية تهدف إلى نقل الأهداف التعليمية إلى مستوى التجسيد.

-الكلمات المفتاحية: العملية التعليمية، التعلمية، الكفاءات، أستاذ التربية البدنية والرياضية.

Abstract:

The aim of this research is to find out the interaction that takes place during the teaching-learning process through the competencies of teachers of physical education and sports. A teacher teacher or educator, where the teacher moved to a mentor and the student became the focus of the educational process.

Carrying out all these tasks is not possible for the teacher unless he possesses the teaching competencies necessary to carry out the teaching

* المؤلف المرسل: لمتيوي فاطمة الزهرة ايمان

process and succeed in it and help him to perform his role inside and outside the class with an appropriate level of mastery, in a way that contributes to achieving the desired learning patterns among the learners. Teaching competencies represent effective teaching behavior patterns that Emitted from the teacher in the form of mental, verbal, motor, physical, or emotional responses aimed at transferring educational goals to the level of embodiment.

Keywords: *Teaching process, learning, competencies, professor of physical education and sports.*

مقدمة:

لم تعد التربية البدنية و الرياضية مجرد مبحث من مباحث المنهاج المدرسي أو حصة من الحصص اليومية التي تحتل حيزا زمنيا في الجدول الدراسي فحسب بل أصبحت حقيقية اجتماعية لا جدال فيها، إذ تأخذ أكثر فأكثر مكانا هاما في الحياة اليومية لجميع الفئات الاجتماعية على اختلاف أعمارها ومستوياتها الفكرية والاجتماعية والمادية كذلك، ومع التطور الحضاري للمجتمعات أخذت التربية البدنية والرياضية مكانة خاصة داخل المؤسسة التربوية انطلاقا من المدرسة وصولا إلى الجامعة، أين يجد التلميذ فضاءا مناسبا للاستفادة منها وفق مناهج علمية مدروسة، يحرص على تطبيقها إطارات متخصصة لتحقيق أهداف بيداغوجية وعلمية على المدى المتوسط أو البعيد. (تولغيت سهيلة، 2004، ص:41)

لذا فتدريس التربية البدنية و الرياضية يحتاج إلى قيادة مؤهلة هي الأساس لتحقيق الكثير من الإمكانيات، حيث أن أستاذ التربية البدنية يعتبر من أبرز أعضاء هيئة التدريس بالمجتمع المدرسي تأثيرا في تشكيل الأخلاق والقيم الرفيعة، و يعتمد في ذلك على التوفيق بين ميول التلميذ و إمكانياته التعليمية وقدراته الشخصية في تقديم واجباته تربوية في إطار بدني رياضي، يهدف إلى النمو والتكيف و لهذا يعتبر المعلم أو المربي الرياضي عنصرا أساسيا ومهما في العملية التعلمية إذ تلعب الخصائص المعرفية و الانفعالية و الكفاءات الشخصية التي يتميز بها دورا بارزا في فعالية و نجاح العملية التعليمية.

اشكالية الدراسة:

من مظاهر العلاقات الاجتماعية الطبيعية الدالة عن التفاعلات الإيجابية بين الجماعة قبول التعامل مع الآخر و التعاون معه و مشاركته أعماله و الاهتمام به، و هذا من شأنه أن يخلق

قوة في المجتمع بهيكلته و مؤسساته الاقتصادية الاجتماعية والسياسة و من وراء هذه العلاقات دوافع و أسباب لها الدور الفعال في

بناء التفاعلات الإيجابية وتدعيمها، أهمها طبيعة القيادة الرشيدة والتي تعتبر "فنا للتأثير على الآخرين، وتنسيق جهودهم وعلاقاتهم وضرب المثل بهم في الأفعال والتصرفات، بما يضمن ولائهم وطاعتهم أو تعاونهم واكتساب احترامهم، كنمط يسهل الوصول إلى الأهداف المسطرة بين الجماعة. (محمد شفيق، 1993، ص:94.)

ويعتبر القائد أهم مكون من مكونات القيادة لما له من كفاءات وقدرات في المجال أو ماله من قيم وأخلاق ساعدته على تحول مسؤولية القيادة برضا المكون المقابل ألا وهي الجماعة.

فالمسؤول في العمل مكلف بقيادة العمال، والمسؤول العسكري مكلف بقيادة الجيش والمدير في مؤسسة تربوية مكلف بقيادة جميع أعضاء المؤسسة.

والمدرس عموما ومدرس التربية البدنية والرياضية له من الأهمية والمسؤولية في قيادة جماعة القسم وتربيتهم، بما يخدم أهداف التربية عموما وأهداف التربية البدنية والرياضية خصوصا وذلك من خلال ما له من كفاءات مهنية وشخصية التي من شأنها المساهمة في بناء العلاقات وخلق التفاعلات الإيجابية بينه وبين تلاميذه وبين تلاميذه فيما بينهم، يظهر هذا من خلال الممارسة والمشاركة الفعالة والبناءة. وهذا ما تهدف إليه الإصلاحات التربوية الحديثة بمناهجها التربوية عموما وبمناهج التربية البدنية والرياضية خصوصا، والتي تهتم بمركزية المتعلم وجعله محور العملية التعليمية-التعلمية، والعنصر الفعال والنشط فيها. ومن هذا وذاك (كفاءات مدرسي التربية البدنية و الرياضية – العلاقات والتفاعلات داخل القسم)، تم طرح إشكال البحث على شكل تساؤل كالتالي:

- هل هناك علاقة بين كفاءات مدرسي التربية البدنية والرياضية (الشخصية والمهنية) وطبيعة التفاعل داخل القسم؟

فرضيات البحث:

لكفاءات استاذ التربية البدنية والرياضية الشخصية (القيم) والتدريسية (المهنية) دور في التفاعل داخل القسم.

الفرضية الجزئية

هناك تناسب طردي بين الكفاءات الشخصية لمدرسي التربية البدنية والرياضية وطبيعة التفاعل داخل القسم.

هناك تناسب طردي بين الكفاءات التدريسية لمدرسي التربية البدنية والرياضية وطبيعة التفاعل داخل القسم.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة ما مدى مساهمة كفاءات الأستاذ أو مدرس التربية البدنية والرياضية في طبيعة التفاعل داخل القسم وأثناء الدرس.

- الكشف عن واقع العملية التربوية عموما والتربية البدنية والرياضية خصوصا في المؤسسات التربوية من خلال ملاحظة التفاعلات داخل جماعة القسم.

- الكشف عن بعض الكفاءات المهنية والشخصية لمدرس التربية البدنية والرياضية من خلال استطلاع آراء تلاميذهم.

مصطلحات الدراسة

- الكفاءات:

تعرف (نعيمة محمد يونس) 1990 الكفاءات على أنها " مدى توفر مجموعة المهارات والخصائص الشخصية والتوافق الأسري والرضا عن المهنة والاتجاهات الموجبة نحوها لدى المربيين تمكنهم من أداء دورهم في العملية التربوية. (محمد زيدان حمدان،1982، ص 190.)

- استاذ التربية البدنية والرياضية:

يعتبر المدرس المحرك الأساسي للعملية التعليمية والذي لا يمكن الاستغناء عنه رغم تعدد مصادر المعرفة، تظل مسؤولية كاملة عن الخبرات التعليمية التي يكتسبها التلاميذ في جميع المراحل الدراسية، كما يتوقف نجاح أو فشل العملية التعليمية على مدى فعالية المعلم في القيادة بدوره خصوصا أننا في عصر تعددت فيه مسؤوليات المعلم وتغيرت أساليب التعلم والتعليم لأنه لا جدوى في أفضل المناهج إعداد ما لم يتولى تنفيذها معلما متحمسا راضيا عن عمله ويمتلك المهارات الأساسية لا نجاح العملية التعليمية. (عصام الدين متولي عبد الله،2002، ص 205.)

- التفاعل:

يستخدم مفهوم التفاعل للإشارة إلى التأثير المتبادل بين نظامين أو أكثر ويشير التفاعل الاجتماعي بوجه خاص إلى تلك العلاقة القائمة بين طرفين فردين

أو جماعتين صغيرتين و التي تجعل سلوك أي منهما لسلوك الآخر.(محمد مصطفى زيدان، 1999 ، ص 18.)

- يعرف سواسون التفاعل الاجتماعي بأنه العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقليا ودافعا وفي الحاجات، الرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك، كما يعرف إجرائيا بأنه ما يحدث عندما يتصل فرد

أو أكثر ويحدث نتيجة لذلك تعديل السلوك. (خليل عبد الرحمان،2000، ص 28.)

- العملية التعليمية-التعلمية:

إن العملية التعيليمية- التعلمية أو الحصة هي الشكل الأساسي الذي تتم فيه عملية التربية والتعليم في المؤسسة، وحصة التربية البدنية والرياضية هي أيضا الشكل الأساسي لمزاولة الرياضة في المدرسة ذلك بجانب الأشكال التنظيمية الأخرى التي يزاول فيها التلاميذ الرياضية مثل الدورات الرياضية

المنهج المستخدم:

المنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي (الارتباطي) الذي يتناسب مع طبيعة بحثنا وهو عبارة عن جمع بيانات لمحاولة اختيار الفروض أو الإجابة عنها، أو الإجابة عن التساؤلات التي تتعلق بالأوضاع الراهنة لموضوع الدراسة، والذي من خصائصهم وصف ظواهر وأحداث وأشياء معينة لجمع حقائق ومعلومات وملاحظات و تقدير حالتها. كما توجد عليه في الواقع، وهذا للكشف عن مدى مساهمة كفاءات مدرسي التربية الرياضية (الشخصية و المهنية) وأثرها في طبيعة التفاعلات داخل جماعة القسم.

و يضع الباحث مجموعة من الفروض و يحاول اختبارها من خلال الدراسة الميدانية و ذلك للتأكد من صحتها أو إثبات عكسها

2/ المنهج الإحصائي المناسب : النسبة المئوية و نسبة الاتفاق

3/ عينة البحث:

حيث بلغت عينة لدراسة 150 تلميذا وتلميذة، بالإضافة إلى 10 أساتذة (أستاذ لكل قسم) تم اختيارهم عشوائيا من حيث: الجنس، السن و الخبرة.

الأجوبة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	229	% 76.33
لا	71	% 23.67
المجموع	300	% 100

- **جدول رقم (02):** يبين التكرارات والنسب المئوية لآراء التلاميذ حول كفاءات مدرسهم الشخصية لدى مجموعة التفاعل الإيجابي القسم (01).

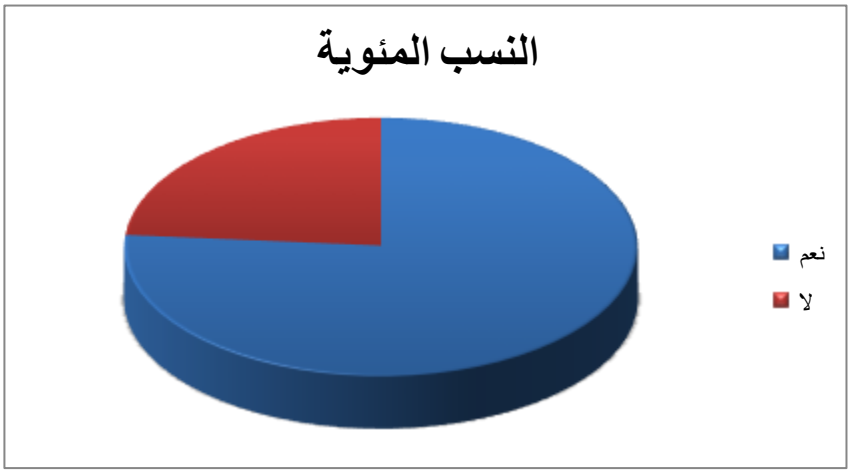

من خلال نتائج المتحصل عليها من الجداول رقم (07،06،05،04،03،02 ،08) والأشكال المرافقة لها، والتي أثبتت لنا أهمية الكفاءات الشخصية لمدرسي التربية البدنية والرياضية كدافع خارجي وأثره تحسين نوعية التفاعل والسير به نحو الأفضل والإيجاب داخل القسم حيث كلما كانت كفاءات المدرس الشخصية عالية كانت التفاعل إيجابيا، وبالتالي وجب الإهتمام بهذا الجانب (كفاءات الأستاذ الشخصية) لعامل أساسي ألا وهو نجاح العملية التعليمية – التعلمية، وذلك من خلال الإهتمام بالجانب الجسمي للأستاذ كالتمتع باللياقة البدنية الكافية واكتساب القوام المقبول عند التلاميذ، وأن يكون دائم النشاط وحسن الزي، فالمعلم نموذج تلاميذه، وعليه يجب أن يكون في مستوى هذا النموذج، وكذا الاهتمام بالجانب العقلي والعلمي، فأستاذ التربية البدنية سواء كان في المدارس الأولية أو المعاهد العليا يجب أن يكون على نصيب من العلم والذكاء، وأن يكون قادرا على التحصيل السريع ومصدرا للتجديد، وعلى هاتين الدعامتين (خصائص جسمية وعقلية) تستند شخصية الأستاذ بصفة خاصة وكفاءاته الشخصية عامة، ومن هذا يتبين لنا أن كفاءات الأستاذ (أستاذ التربية البدنية) لها الأثر على أدائه وعلى استعداده للتفاعل داخل القسم، وكذلك إدراك الظواهر وهذا من فكرة أن سلوك وشخصية الأستاذ تعتبر كمؤشر هام على سلوك التلاميذ وعلى ردود أفعالهم (أي نوع التفاعل داخل القسم)

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية الخاصة بالفرضية الأولى:

كلما كانت الكفاءات الشخصية لمدرس التربية البدنية و الرياضية منخفضة كان التفاعل سلبي

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	124	% 41.33
لا	176	% 58.67
المجموع	300	% 100

- **جدول رقم (09):** يبين التكرارات والنسب المئوية لآراء التلاميذ حول كفاءات مدرسهم الشخصية لدى مجموعة التفاعل السلبي

- **شكل رقم (08):** دائرة نسبية تبين النسب المئوية لرأي التلاميذ حول كفاءات مدرسهم الشخصية

من خلال الجدول رقم (09) و الشكل رقم (08) تحصلنا على (124 تكرار) بنسبة (41.33 %) من الإجابات بـ"نعم" و على (176 تكرار) بنسبة (58.67 %) من الإجابات بـ"لا" و ذلك فيما يخص أراء التلاميذ حول كفاءات مدرسهم الشخصية للقسم الثامن (مجموعة التفاعل السلبي).

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية الخاصة بالفرضية الأولى:

من خلال نتائج الجداول (09،10،11)، والأشكال المرافقة لها، والتي أثبتت لنا أن لكفاءات الأستاذ الشخصية (السلبية) دور فعال في خلق التفاعل السلبي داخل القسم وأثناء العملية التعليمية، حيث كلما كانت كفاءات مدرسي التربة البدنية والرياضية الشخصية منخفضة (سلبية) كان التفاعل سلبيا، وهذا ما أكدته النتائج من خلال كفاءات المدرس وقيمه السلبية والتي تؤثر على العلاقات وعلى آداء المعلم واستعداده للتفاعل مع أعضاء جماعة القسم فالأستاذ الذي

لا يتمتع بلياقة بدنية كافية تمكنه من القيام بأي حركة أثناء عمله، ولا يكون حسن الزي وذو قوام جسمي مقبول عند العامة ن الأشخاص خاصة تلاميذه، لن يستطيع القيام بعمله التربوي على أكمل وجه ولن يكون هناك تفاعل إيجابي بينه وبين تلاميذه، إذا فالأستاذ يجب أن يراع دائما صورته وشخصيته المحترمة التي لها أثر اجتماعي كبير.

من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج هذه الفرضية، ونتائج الفرضية الجزئية الأولى، تبين لنا أن هناك تناسب طردي بين كفاءات مدرس التربية البدنية والرياضية والشخصية وطبيعة التفاعلات داخل القسم، فالأستاذ الذي له شخصية وقيم جيدة يعتمد عليها كسند في عمله التربوي، تجده يشكل علاقات إيجابية مع تلاميذه دون إشكال، عكس ذلك الأستاذ الذي تجد كفاءاته الشخصية ضعيفة ومنخفضة فتجده دائما يواجه مشاكلا في عمليات التعامل والتفاعل مع التلاميذ.

عرض نتائج الفرضية الثانية :

هناك تناسب طردي بين الكفاءات التدريسية لمدرسي التربية البدنية الرياضية و طبيعة التفاعل داخل القسم.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى الخاصة بالفرضية الثانية:

كلما كانت الكفاءات التدريسية لمدرسي التربية البدنية و الرياضة عالية كان التفاعل إيجابي.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	223	%74.33
لا	77	%25.67
المجموع	300	% 100

جدول رقم (12): يبين التكرارات والنسب المئوية لآراء التلاميذ حول كفاءات مدرسهم التدريسية لدى مجموعة التفاعل الإيجابي

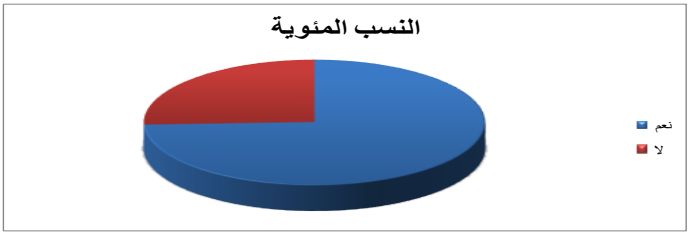

شكل رقم (11): دائرة نسبية تبين النسب المئوية لرأي التلاميذ حول كفاءات مدرسهم التدريسية

من خلال الجدول رقم (12) و الشكل رقم (11) تحصلنا على (223 تكرار) بنسبة (74.33%) من الإجابات بـ "نعم" و على (77 تكرار) بنسبة (25.67%) من الإجابات بـ "لا" و ذلك فيما يخص أراء التلاميذ حول كفاءات مدرسهم التدريسية للقسم الأول (مجموعة التفاعل الإيجابي).

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى الخاصة بالفرضية الثانية:

من خلال نتائج الجداول (12، 13، 14، 15، 16، 17، 18)، والأشكال البيانية المرافقة لها (الخاصة بمجموعة التفاعل الإيجابي)، اتضح لنا أن لكفاءات مدرس التربية البدنية والرياضية التدريسية العالية دورا كبيرا وفعالا في خلق العلاقات التفاعلية الإيجابية حيث كلما كانت كفاءات مدرس التربية البدنية عالية كان التفاعل إيجابي وهذا قد يرجع إلى حسن الكفاءات التدريسية للأستاذ، والتي يقصد بها تلك الأداءات المتصلة بسلوك التدريس التي المعلم داخل الفصل، بقصد التأثير المباشر على تحصيل التلاميذ والتي يمكن ملاحظتها وتقديرها وتتضمن ثلاث كفاءات عامة ألا وهي التخطيط، التنفيذ والتقويم، والتي لها دور كبير (كفاءات التدريس) في تحسين صورة العملية التعليمية، والسير بها إلى الأفضل فأثناءها (العملية التربوية)، وبتوفر صفات ومهارات تدريسية عالية، يكون هناك تفاعل إيجابي من قبل عناصر هذه العملية التعليمية فيما بينهم، هذه الأخيرة ولضمان نجاحها في أي نظام تعليمي يجب الإعتماد على فاعلية مدخلات هذا النظام، وتمثل كفاءات الأستاذ التدريسية أحد أهم المدخلات، باعتبارها العنصر الفعال والمنشط للعملية، والمتغير الرئيسي لها وذلك لما لها من دور كبير في سير العملية التعليمية ونجاحها وتوفر التفاعلات داخل جماعات القسم، هذا ولكفاءات الأستاذ التدريسية أثر بالغ في سلوك وتنظيم التلاميذ وكذا ردود أفعالهم وحضورهم ذهنيا وبدنيا، وكل هذه المواصفات تساعد على تطوير التفاعل الإيجابي.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية الخاصة بالفرضية الثانية :

كلما كانت الكفاءات التدريسية لمدرس التربية البدنية و الرياضية منخفضة كان التفاعل سلبي.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	111	% 37
لا	189	% 63
المجموع	300	% 100

- **جدول رقم (19):** يبين التكرارات والنسب المئوية لآراء التلاميذ حول كفاءات مدرسهم التدريسية لدى مجموعة التفاعل السلبي

شكل رقم (18): دائرة نسبية تبين النسب المئوية لرأي التلاميذ حول كفاءات مدرسهم التدريسية

من خلال الجدول رقم (19) و الشكل رقم (18) تحصلنا على (111 تكرار) بنسبة (37 %) من الإجابات بـ "نعم" و على (189 تكرار) بنسبة (63 %) من الإجابات بـ "لا" و ذلك فيما يخص أراء التلاميذ حول كفاءات مدرسهم التدريسية للقسم الثامن (مجموعة التفاعل السلبي).

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية الخاصة بالفرضية الثانية:

من خلال نتائج الجداول (19، 20، 21)، والأشكال البيانية المرافقة لها، تبين لنا أن لكفاءات الأستاذ التدريسية السلبية بأشكالها التخطيطية، التنفيذية والتقويمية، لها دور في خلق تفاعل سلبي داخل جماعة القسم وأثناء العمليات التربوية، فكلما كانت كفاءات مدرس التربية البدنية والرياضية التدريسية منخفضة (سلبية) كانت التفاعل سلبيا، وهذا قد يرجع إلى عدم التواصل بين الأستاذ وتلميذه، أو قد تكون الإدارة والتنظيم من طرف الأستاذ سببين أساسيين في ذلك أو قد يكون التخطيط أو التنفيذ للدرس واللذان يعتبران مهمة ضرورية فهما أحد الضمانات الأساسية لنجاح المعلم في مهنته سواء كان ذلك في رسم خطة يومية أو إعداد وعرض درس أو مناقشته أسبابا مباشرة في ذلك، كما أكدت النتائج على أن كفاءات الأستاذ المهنية والتدريسية

السلبية تؤثر سلبا على العلاقات بينه وبين تلاميذه، وبين تلاميذه فيما بينهم، وعل أدائه هو أيضا أثناء العملية التعليمية، وكذا استعداده للتفاعل.

من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج هذه الفرضية، ونتائج الفرضية الجزئية الأولى تبين لنا أن هناك تناسبا طرديا بين كفاءات مدرسي التربية البدنية التدريسية وطبيعة التفاعل داخل القسم، فالأستاذ الذي يكو ذو درجة عالية من التخصصات المهنية التدريسية، تجده يتفاعل إيجابيا مع تلاميذه ودون أي عياء، عكس الأستاذ الذي كفاءاته التدريسية منخفضة وسلبية.

استنتاج عام :

بعد معالجة فرضيات بحثنا الخاصة بكفاءات المدرس وعلاقتها بطبيعة التفاعل توصلنا إلى:

1- الفرضية الأولى تحققت في شقيها (الفرضية الجزئية الأولى و الفرضية الجزئية الثانية)، أي أن هناك تناسب طردي بين كفاءات مدرس التربية البدنية و الرياضية الشخصية و طبيعة التفاعل داخل القسم.
2- الفرضية الثانية تحققت أيضا في شقيها (الفرضية الجزئية الأولى و الفرضية الجزئية الثانية)، أي أن هناك تناسب طردي بين كفاءات مدرس التربية البدنية والرياضية التدريسية و طبيعة التفاعل داخل القسم.
3- بتحقق فرضيات بحثنا و الفرضيات الجزئية الخاصة بها، تبين لنا أن الفرضية العامة قد تحققت، أي أن هناك تناسب طردي بين كفاءات مدرسي التربية البدنية والرياضية (الشخصية و التدريسية)، و علاقتها بطبيعة التفاعل داخل جماعات القسم.

إذ أوضحت نتائج الدراسة أهمية الكفاءات التدريسية والقيم الشخصية للأستاذ (أستاذ التربية البدنية والرياضية) في تحسين نوعية التفاعل والسير به نحو الأفضل والإيجاب داخل القسم وأثناء العمل التربوي، تؤكد هذه النتائج أن لكفاءات المدرس التدريسية ونوعية سلوكه الأثر الإيجابي الذي يحدثه في التدريس الفعال (تفاعل جيد)، كما أكدت نتائج هذه الدراسة من خلال البحث عن السمات الشخصية التي تؤثر في أداء المعلم والدالة على استعداده للتفاعل داخل جماعة القسم، أن لكفاءات المدرس التربوية والتي تتلخص في خصائص القيم الاجتماعية، النفسية والوجدانية للمعلم الفعال والتي تكسبه الكفاءة الجيدة في المعاملة الفعالة مع تلاميذه قصد كسبهم وكسب مودتهم ومحبتهم له، وبالتالي تتصلب العلاقة الجيدة داخل جماعة القسم

خاتمة:

إن اهتمام المنظومات التربوية بمادة التربية البدنية والرياضية، ما هو إلى نتيجة لإدراكها للدور الفعال الذي تقدمه هذه المادة في إطار التنمية والتقدم، ويظهر هذا الاهتمام بتطوير مناهجها ورفع مستوى فعاليتها لمواكبة التطورات المعاصرة وإن وضع أي خطة تربوية لا يمكن لها أن تحقق أهدافها مهما توفرت لها شروط وإمكانيات، إذا لم يتوفر المدرس والمربي الكفء الذي أحسن إعداده في جميع النواحي، و في حالة العكس يمكن أن يكون سببا في الحكم عليها بالفشل، ذلك لأن هذا المربي يقع على عاتقه مسؤولية تربية وتكوين الأجيال، وتعلق عليه الآمال في غرس قيمه و خصاله الحميدة في ذات التلاميذ المتعلمين ومن ثم أصبح أمر تقويمه شيئا ضروريا و أكيدا، و هو الأمر الذي دفعنا نحن الباحثين، رغم تعقد و تشابك العوامل التي تؤثر في العملية التعليمية، وما يتصل بها من متغيرات كغيرها من الظواهر الإنسانية الأخرى، إلى تحديد المعايير التي تؤثر على سلوك المتعلم وتفاعله داخل الموقف التعليمي تفاعلا إيجابيا، لاعتباره مركز العملية التعليمية في المدرسة.

وقد كان الهدف من هذه الدراسة المتواضعة هو الكشف عن جانب مهم يتصل بعمل المدرس، ومدرس التربية البدنية والرياضية، ونشاطه التعليمي داخل المدرسة و كل ما يتصل بكفاءاته التدريسية، الشخصية و العلائقية و ما لها من أثر في إعداده خلفيا ومعرفيا وتكوينه نفسيا واجتماعيا، ويمكن لنا ملاحظة هذا التأثير والانعكاس من خلال تسليط الضوء على جو العلاقة التفاعلية داخل القسم وأثناء العمل التربوي، والنتائج المتحصل عليها بينت أن لهذه الكفاءات (التدريسية، الشخصية والعلائقية) أثر في تحسين العلاقات التفاعلية، و أنه كلما أرتفع مستوى كفاءات المدرس كان التفاعل أكثر إيجابيا و تنظيميا، وبالتالي وجب الاهتمام بهذا الجانب سواء من المدرس أو من المسؤولين والمدراء من خلال عمليات التحفيز المادي والمعنوي للأستاذ، وهذا ما يجعله يؤدي دوره على أكمل وجه.

قائمة المراجع:

- تولغيت سهيلة : العوامل المؤثرة في انجاز حصة التربية البدنية و الرياضية ،(جامعة منتوري قسنطينية، 2004)
- حمد شفيق: العلوم السلوكية – تطبيقات من السلوك الاجتماعي و الشخصية و مهارات التعامل و الإدارة، (الكتاب الجامعي الحديث، الأزارطة، الإسكندرية، 1993)
- محمد زيدان حمدان، قياس كفاية التدريس – طرقه و وسائله الحديثة،(ديوان المطبوعات الجامعية رقم 2141، 1982)
- عصام الدين متولي عبد الله، دراسات و مقاييس في مجال التربية البدنية و الرياضية، (دار الوفاء، الإسكندرية، 2002)
- محمد مصطفى زيدان، علم النفس الاجتماعي،(ديوان المطبوعات الجامعية، كلية العلوم الاجتماعية، الخروبة، الجزائر1999)
- خليل عبد الرحمان، علم النفس الاجتماعي، (دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2000)
- زكية إبراهيم كامل و أخريات: طرق التدريس في التربية البدنية و الرياضية،(مكتبة الإشعاع، الإسكندرية ، مصر، 2000)

اسحاق أحمد فرحات و آخرون، المنهاج التربوي بين الأصالة و المعاصرة، (دار التبشير للنشر و التوزيع، عمان، 1984)